

اثر استراتيجيتي التعلم بالتعاقد والافكار القافزة في التحصيل و الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية : استراتيجي ، التعلم ، التعاقد

ا.م.د. حسام يوسف صالح

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

dr.husamyusif@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجيتي التعلم بالتعاقد والافكار القافزة في التحصيل و الحيوية الذاتية عند طلبة الجامعة. ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الاتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعلم بالتعاقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق إستراتيجية الافكار القافزة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ألبعدي.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المقياس للمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعلم بالتعاقد ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية الافكار القافزة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الحيوية الذاتية.

ويقصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاولى ،قسم علوم الحياة، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ديالى وتم اختيار ثلاث شعب بواقع (40) طالب وطالبة لكل شعبة وبعد مكافئة المجموعات الثلاث استخدم الباحث الاختبار التحصيلي ومقياس الحيوية الذاتية الذي اعدهما الباحث. واطهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الاولى والثانية في التحصيل على المجموعة الضابطة. وتفوق المجموع التجريبية الاولى في الحيوية الذاتية على المجموعة الضابطة .

الفصل الاول

مشكلة البحث

يعتمد التدريس في اغلب الاحيان طرائق وأساليب تقليدية في تدريس المواد العلمية والتي تتصف بالتركيز على الحفظ والتلقين .ولكي نمكن المتعلمين من مواجهة المشكلات التربوية ،على المؤسسات التربوية أن تأخذ دورا أساسيا في مساعدة المتعلمين من خلال ما تقدمه لهم من معارف ، ومهارات واتجاهات عن طريق المعلم والكتاب المدرسي وأساليب التدريس واستراتيجياته، لذا أصبح لزاما على المعلمين في عصر الثورة العلمية التكنولوجية مواكبة التطورات السريعة والمتقدمة .ولذلك على المؤسسات التعليمية ان توجه بعدم نقل المعارف والمعلومات بأساليب التلقين والاستظهار وإنما تعليم المتعلمون سبل التفكير والإبداع .وهذه الطرائق التقليدية قد تؤدي الى تكليف المتعلمين بحفظ قدر كبير من المادة وتذكرها واسترجاعها دون تعليمهم أو توجيههم الى الطرائق الصحيحة في تخزين واسترجاع المعلومات ومعالجتها بطرائق علمية.(عبيد،٢٠٠٩،ص٢٣).

إن العملية التعليمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظريات التعلم التي توجه مسيرتها وتحدد أنواع فعاليتها المختلفة ، وهذا يستدعي متابعة المستجدات في هذا المجال لما لها من أهمية في تطوير عمليتي التعليم والتعلم وتزامنا مع التطور الحاصل، وما ترتب على ذلك من ضرورة توظيف الإمكانيات العقلية لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة

وبهذا تتضح مشكلة البحث في السؤال الآتي

هل لاستراتيجيتي التعلم بالتعاقد والافكار القافزة اثر في التحصيل والحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث

تعد استراتيجية التعلم بالتعاقد من الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم يتعمق في المعرفة وتزداد مبادرته لعملية التعلم ويصبح اكثر استقلالية، وتشجعه على المشاركة في التخطيط واختيار وسائل التعلم، والاستراتيجية التي تناسب اسلوبه المعرفي وتحديد الزمن اللازم للتعلم وتقوم ما تم تعلمه.(عشا وامال، ٢٠١٢، ١٤٣٢). ومن اهداف التعلم بالتعاقد هو اثر خبرات المتعلمين ،وتحدي قدراتهم واستثارة دافعيتهم نحو التعلم، كما انها الاستراتيجية التي تثير الطريق للمتعلم ليخطو بنفسه خطوات تقوده الى تحقيق الاهداف وان تقييم المتعلم حاجته

لتعلم مادة معينة وكيف يستفيد منها وكيف يستثمر وقته وجهده في تعلمها. (ياسين وزينب، ٢٠١٢، ١٥٤). ان التفكير شيء عام ومتاح للجميع لكن انتاج دماغ كل شخص من الافكار يختلف عن الاخرين من حيث النوع والكم اذ تشبه الافكار حركة الكائن الحي الذي يقفز بعد السكون فحدث عملية القفز بحد ذاتها تعد مفاجئة للناظر اليها، كما انه يشبه حركة اللولب حيث يقفز من الاسفل الى الاعلى ويقفز بشكل مفاجئ ويمكن تسميتها بالافكار الطارئة او العارضة لكونها تقفز الى الذهن دون تخطيط لاعتراضها سلسلة الافكار المقصودة او لحظات السكون والهدوء العقلي ، وتتسم الافكار القافزة بالتنوع فمنها الايجابي ومنها السلبي فاما الايجابي فيدعم ويعزز ويطوره، واما السلبي فيعدل ويوجه توجيهها ترويا صحيحا بلا قمع وتسلط.

(عبد الله، ٢٠١٩، ص ٢٩). وفي دراسة اجراها روزانسكي، اكد على ان الحيوية ال هي عاملا مركزيا في تمكين الانسان من التوافق الايجابي والمواجهة الفعالة لضغوط الحياة واحداثها الصادمة ومشاقها ونكباتها تحديات يمكن مواجهتها والتغلب عليها فضلا عن تيسير تنظيم الانسان لانفعالاته السلبية وضبطها بصورة ايجابية بما يترتب عليه رد انفعالي سوي للأحداث. (Rozanski, et al, 2005: 645).

. وفي دراسة أجراها أويصال وآخرون تؤكد أهمية الحيوية الذاتية، باختبار ما اذا كانت الحيوية، الذاتية تلعب دورا توطيا في العلاقة بين الرضا عن الحياة والسعادة الذاتية ام لا؟ وخلصت النتائج الى ان طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة والسعادة الذاتية تتوقف على مدى الحيوية الذاتية التي يتمتع بها الشخص، وان ذوي المستوى المرتفع من الرضا عن الحياة والسعادة. (Uysal&et.al,2014,p35)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجيتي التعلم بالتعاقد والافكار القافزة في التحصيل و الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.

فرضيات البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعلم بالتعاقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة

التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية الافكار القافزة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المقياس للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية التعلم بالتعاقد ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية الافكار القافزة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الحيوية الذاتية.

تحديد المصطلحات:

اولا: استراتيجة التعلم بالتعاقد

عرفها كل من:

(عبد السلام، ٢٠٠٦) بانها (استراتيجية او صيغة تدريسية تعتمد على تحمل الطالب مسؤولية اشكال تعلمه وانماطه واتخاذ القرار، بشأنها وذلك بمساعدة المعلم.) (عبد السلام، ٢٠٠٦، ٥٠٣)

(ياسين وزينب، ٢٠١٢) بانها (اتفاقية مكتوبة بين المعلم والمتعلمين تمنحهم خيارات متعددة في اكمال المهام التي يطلب من المتعلمين انجازها، على وفق معايير معينة بموجب عقد اتفاق محدد وواضح.) (ياسين وزينب، ٢٠١٢، ١٥٣).

عرفها الباحث نضريا بانها (الحرية المتاحة للطالب لاختيار مواد و مصادر تعلمه، وتكون المسؤولية بذلك واقعة على عاتقه)

التعريف الاجرائي

(يستعملها الباحث لتدريس مادة تشريح النبات للمجموعة التجريبية الاولى تتضمن عقد اتفاقية مكتوبة مابين المعلم والمتعلم، يتعهد المتعلم فيها بانجاز نتائج تعليمية متفق عليها مع المعلم وتحقيقها في المدة الزمنية المقترحة.)

ثانيا: استراتيجة الافكار القافزة

عرفها كل من:

(محمد، ٢٠١٩) بانها (تلك الافكار الابداعية المفاجئة التي قد تاتي في لحظات من السكون والهدوء الداخلي.) (محمد، ٢٠١٩، ٨).

عرفها الباحث نضريا بانها(التنوع فمنها الإيجابي ومنها السلبي، فأما الإيجابي فيُدعم ويُعزز ويُطور، وأما السلبي فيعدل ويوجه توجيها تربويا صحيحا، بلا قمع ولا تسلط)
-التعريف الاجرائي.

(الافكار المفاجئة التي غالبا ما تكون مبتكرة واصيلة يطرحها الطالب خلال الدراسة في المجموعة التجريبية الثانية.)
ثالثا: الحيوية الذاتية:

عرفها كل من:

كيوبزانسكي وثرستون (Kubzansky & Thurston, 2007)

حالة من شعور المرء بالطاقة والتحمس والفاعلية الشخصية والهمة الذاتية مقترنة بقدرته على ضبط وتنظيم انفعالاته وسلوكه، فضلا عن تمتعه بمستوى مرتفع من الرفاهة النفسية والاندماج في الحياة والاهتمام بها (Kubzansky & Thurston, 2007: 1395).

كورتوس: (Kurtus, 2012)

هي أمتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والأقبال عليها بهمة وفاعلية، مع توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفزه باتجاه الأندفاع الأيجابي .
(Kurtus, 2012: 2).

عرفها الباحث نضريا بانها(هي عاملا مركزيا في تمكين الانسان من التوافق الايجابي والمواجهة الفعالة لضغوط الحياة)
التعريف الاجرائي:

يتمثل (بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس الحيوية الذاتية المعد في هذا البحث).

الفصل الثاني

اطار النظري

اولا: استراتيجية التعلم بالتعاقد

تعد استراتيجيات التعلم بالتعاقد من الاستراتيجيات التي تقوم على اسس نظرية ونفسية مردها للمدرسة الانسانية التي نادى بها روجرز وزملائه، والتي ترى بان الطالب يجب ان يتحمل مسؤولية تحديد مايتعلمه ، وان يصبح اكثر استقلالية في التعلم وان يعتمد على التوجيه الذاتي، وترى ايضا تغيرا ضروريا في دور كل من الطالب والمعلم، اذ تتادي بتقليل سيطرة المعلم على عملية التعلم، وتحويل دوره الى المرشد الميسر وتقديم التوجيهات التي تتيح الفرص اما طلابه. (عبد السلام، ٢٠٠٦، ٥٠٨).

خصائص التعلم بالتعاقد:

أ-الالزامية: حيث يتحمل الطالب فيها اعباء تعلمه وتلزمه بتحقيق الاهداف التي يسعى الى تحقيقها.

ب-وضوح الادوار: فهذه الاستراتيجية تحدد ملامح عمل كل من الطالب والمعلم بدقة وادوار كل منها في سبيل تحقيق الاهداف المنشودة.

ج-تنوع مصادر التعلم وطرقه واساليبه: فهذه الاستراتيجية تعتمد على اطلاق حرية الطالب في اختيار ما يراه مناسباً له من مصادر التعلم واساليب التعلم وطرائق التدريس لتحقيق الاهداف التعليمية المرجوة.

د-المرونة: حيث ان هذه الاستراتيجية هدفها تحقيق اهداف التعلم مراعاة الطالب وقدراته.

(حسب النبي، ٢٠١٦، ١٠).

اجراءات التعلم بالتعاقد:

يسير التعلم بالتعاقد على وفق اجراءات وعمليات محددة هي:

١- اجراءات ما قبل التفاوض كتحديد موضوع التعلم، وتحديد الاهداف التعليمية، واعداد مواد التعلم وانشطته.(ياسين وزينب ٢٠١٢، ١٥٧).

٢- اجراءات التفاوض وصياغة العقود وتتم من خلال:

أ- يشرح المعلم الاهداف التعليمية وارتباطها بموضوع التعلم.

ب- يوضح المعلم جوانب التفاوض المختلفة والبدائل المقدمة مثل طرائق عرض المحتوى،

انشطة التعلم، طرائق التدريس، جدولة زمن التعلم، اساليب التقويم.(عبد

السلام، ٢٠٠٦، ٥١٦).

٣- اجراءات تنفيذ عقد التعلم: وتنفذ من خلال.

أ- يبدا المتعلمون بتنفيذ النشاطات.

ب- يتابع المعلم تنفيذ النشاطات من جانب المتعلمين.

ج- ازاء تعدد طرائق التدريس وازاء تفضيلات المتعلمين المتنوعة فان المعلم يقوم بتنفيذ

الدروس داخل الصف على وفق طرائق التدريس المختلفة التي قد يختارها المتعلمون ، وقد

يقوم بدور مساعد في تنفيذ الانشطة التعليمية ان احتاج الامر.

د- يقدم المعلم الاختبارات وتصحيحها وتقديم التغذية الراجعة.

هـ- تعديل عقود المتعلمين في ضوء التغذية الراجعة.(ياسين وزينب، ٢٠١٢، ١٦٠).

-مراحل استراتيجية التعلم بالتعاقد:

١- مرحلة الاندماج: وفيها يدرك المتعلمون الصورة العامة لما سيدرسونه وما هو المطلوب

منهم تعلمه والقيام به، ويعني ذلك ان يدرك المتعلم الاهداف التي يسعى لتحقيقها ، وتتضمن

هذه المرحلة تفاوضا بين المتعلمين .

٢-مرحلة الاستكشاف: و فيها يستكشف المتعلمون المسار الذي سيتحركون فيه عبر الموضوعات والمكونات الفرعية، كما يتعرفون مصادر التعلم المستهدفة مثل: الكتاب المقرر او الاقراص المدمجة.

٣-مرحلة التأمل: وفيها يتأكد المتعلم من بلوغه النتائج المستهدفة وانه تعلم ما هو متوقع منه، وان يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه، كما يتجاوز ذلك الى تعرف تحديات جديدة يثيرها لما تعلمه. (عبيد، ٢٠٠٩، ٨٧).

ثانيا: استراتيجية الافكار القافزة

إن الأفكار القافزة أفكار تصادف عقولنا صغارا كنا أو كبارا بدون سابق تخطيط لها ولا تحديد المكان والزمان المناسب لقفزها، إنها بداية لنجاح وتحفيز لأبنائنا للتعبير بلغتهم، ولابد أن تهتم المدرسة والمنزل معا بالاتقتات لها، وحث النشء على إظهارها وعدم الخجل من ذلك، وتشجيعهم على مباشرة تدوينها أو عرضها كي لا تنسى.

اساليب مقترحة لرعاية الافكار القافزة:

- الاعتراف العلمي بمصطلح الأفكار القافزة في الأوساط التربوية وترجمته حث النشء على إبداء أية أفكار تقفز إلى مخيلتهم وعقولهم وتقويمها.
- الاستفادة من الأنشطة الكتابية في المدرسة أو الجامعة، وإتاحة الحرية للمتعلم لكتابة الفكرة التي تقفز إلى ذهنه أيا كانت علمية، اجتماعية، اقتصادية، أدبية أو غير ذلك .
- إشراك المتعلمين في القرارات والتنظيمات المدرسية وحل بعض المشكلات التعليمية، فلربما لديهم أفكار قد تذهل الهيئة التعليمية والإدارية وتساهم في تطوير البيئة التعليمية.
- تشجيع الشخص المبادر بالفكرة الأصيلة والثناء عليه وإبراز فوائدها فور إدلائه بفكرته.

-الحث والتشجيع على إبراز الأفكار القافزة بصورة منتج مائل في الواقع؛ كنشر المقال الذي كان مجرد فكرة قافزة، أو تطبيق فكرة تنظيم الملفات التي طرحت من قبل أحد الموظفين.

(عبد الله، ٢٠١٩، ٣١)

ثالثاً: الحيوية الذاتية:

مفهوم الحيوية الذاتية:

يستخدم مفهوم الحيوية الذاتية في العديد من السياقات والنظم العلمية، ويحمل معاني متباينة وفقاً لذلك، إلا أن المجال الرئيسي الذي يتزدد فيه هذا المفهوم بصورة مكثفة في الوقت الراهن هو مجال علم النفس الإيجابي، على اعتبار أن الشعور بالحيوية والنشوة العامة والاقدام على الحياة والترحيب بها بهمة ونشاط جانباً مهماً للخبرة البشرية ومؤشراً رئيسياً من مؤشرات جودة الحياة النفسية، وعادة ما يتحدث البشر في بعض الأحيان عن شعورهم بالحيوية والطاقة والنشاط في ظروف معينة أو موقف معين أو عقب مرورهم بموقف أو أحداث معينة، وفي أحيان أخرى يعبرون عن شعورهم بالاعياء والبلادة أو ما يصح تسميته بفقر الهمة وفقدان الحيوية في ظروف وأحداث أخرى (أبو حلاوة، والشرييني، ٢٠١٦: ٢١٩).

محددات تشكيل الحيوية الذاتية:

الحيوية الذاتية متغيراً نفسياً، يمكن النظر إليه كمخرج أو ناتج لتأثيرات عوامل أخرى كثيرة ثقافية واجتماعية وصحية ونفسية، فمن العوامل الجسمية التي يؤثر في حالات الحيوية الذاتية النظام الغذائي وممارسة الرياضة وأنماط النوم والتدخين، كما أن قدرة البشر على ممارسة ضبطاً وتنظيماً لسلوكياتهم واندفاعاتهم تتوقف في جزء معلوم منها على الأقل على مستويات جلوكوز الدم، الذي يفترض أنه أحد مصادر الطاقة المطلوبة لضبط الذات

Ryan & Deci,) (Gaiilot & Baumeister, 2007: 323). اذا يرى ريان وديسي (Ryan & Deci, 2008) ان محددات تشكيل الحيوية الذاتية هي:

أ - المساندة الاجتماعية (Social Support):

تشير نتائج البحوث ان مستوى الحيوية الذاتية للفرد تتناقص بصورة دالة عندما تكون العلاقات الاجتماعية قائمة على التعرض للنبذ او سوء المعاملة او على الضغط والاجبار والسيطرة، وبالتالي يزداد مستوى الحيوية الذاتية للفرد عندما تتنوع مصادر المساندة الاجتماعية وعندما تركز مصادر المساندة الاجتماعية على بث مشاعر الانتماء وتقدير الذات وفعالية الذات في البنية النفسية للفرد

(Ryan & Deci, 2008: 711).

ب - دافع الانتماء (Motive of affiliation):

تشير نتائج بحوث عديدة ان حاجة المرء للارتباط بالآخرين والانتماء في إطار ادراكه للمساندة الاجتماعية تؤثر بصورة مباشرة على مستوى حيويته الذاتية، فقد خلصت نتائج دراسة كاسير وريان (Kasser & Ryan, 1999) ان الممرضات المقيمات في نزل اقامة داخلية نوات العلاقات والاتصالات الاجتماعية المتنوعة واللاتي تتميز شبكة علاقتهم الاجتماعية بالاتساع والعمق كن اكثر اعرابا عن مستويات مرتفعة من الحيوية الذاتية (Kasser & Ryan, 1999: 935).

ج - القدرة على مواجهة الضغوط والتوافق الايجابي معها (Coping with stress):

كشفت نتائج بعض البحوث عن ان طريقة مواجهة الافراد للضغوط النفسية ومواجهتها ربما تكون عاملا مهما في الاسهام في مستوى حيويتهم الذاتية، والنموذج التصوري الشائع في وصف هذه النتائج يركز على فعالية عمليات التوافق والمواجهة في اختزال حالة الضيق والتوتر، ومع ذلك يمكن ان يكون لهذه العمليات وظائف اخرى، على سبيل المثال اسلوب

المواجهة الفعال والنشط والمعتمد على مواجهة الضغوط والسعي لازالتها ربما يرتبط بسمة الاقبال على الحياة بهمة ونشاط، فضلا عن دوره في توجيه جهود الفرد نحو ادارة وتحقيق اهدافه الشخصية في الحياة واعتبار متطلبات الموقف الضاغط تحديات تستحدث الهمة والحيوية الذاتية (Greenglass, 2002: 37).

الفصل الثالث

استعان الباحث بتصميم المجموعات المتكافئة ذي الضبط الجزئي والاختبار البعدي الذي يتضمن ثلاث مجاميع ، المجموعة التجريبية الأولى تتعرض لأثر المتغير المستقل وهو (استراتيجية التعلم بالتعاقد) ، المجموعة التجريبية الثانية تتعرض لأثر المتغير المستقل وهو (استراتيجية الافكار القافزة) ، في حين لا تتعرض المجموعة الثالثة (الضابطة)

لمتغير تجريبي مخطط (١) . مخطط (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
تجريبية أولى	العمر الزمني	١- استراتيجية التعلم بالتعاقد	١- التحصيل	١- التحصيل
تجريبية ثانية	الذكاء	٢- استراتيجية الافكار القافزة	٢- الحيوية الذاتية	٢- الحيوية الذاتية
ضابطة		٣- الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث لطلبة كلية التربية للعلوم الصرفة الدراسة الصباحية- جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)م

عينة البحث:

تكونت العينة من ١٣٠ طالبا مثلوا المجاميع الثلاث ولوحظ أن هناك ١٠ من الطلبة راسبين وتم استبعاد الطلبة الراسبين احصائيا والبالغ عددهم (١٠) كما في جدول (١)

جدول (١)

توزيع عينة البحث

عدد الطلبة	المتغير المستقل	المجموعة	المجموعة
٤٠	إستراتيجية التعلم بالتعاقد	أ	التجريبية الأولى
٤٠	إستراتيجية الافكار القافزة	ب	التجريبية الثانية
٤٠	الاعتيادية	ج	الضابطة
١٢٠			المجموع

تكافؤ المجموعات

حرص الباحث على التحقق من تكافؤ مجموعات البحث في المتغيرات التي قد يكون لها اثر في نتائج البحث منها.

-الذكاء

-العمر الزمني

مستلزمات البحث:

١-تحديد المادة العلمية

حدد الباحث مفردات مادة تشريح النبات والتي تدرس في الفصل الدراسي الثاني

٢-صياغة الاهداف السلوكية

قام الباحث بصياغة الاغراض السلوكية والبالغ عددها (١٥٠) غرض سلوكي على وفق مستوى بلوم المعرفي وبمستويات السنه (تذكر - الاستيعاب - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم) وطبيعة المادة العلمية.

٣-اعداد الخطط التدريسية

في ضوء محتوى المادة الدراسية والاعراض السلوكية تم اعداد (١٢) خطة تدريسية يومية للمجموعتين التجريبيتين والضابطة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء الملحق (١) .

ادوات البحث :

١-الاختبار التحصيلي

اعد الباحث اختبار تحصيلي من نوع الاختبارات الموضوعية حيث تم اعداد الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبيتين والضابطة مكون من (٤٠) فقرة اختبارية من اختيار من متعدد لكل فقرة اربع بدائل.

أ- صدق الاختبار

١-الصدق الظاهري

تم عرض فقرات على مجموعة من الخبراء والمختصين من ذي الخبرة في مجال طرائق التدريس وعلم النفس ومختصين في علوم الحياة ملحق (١).

٢-ثبات الاختبار

لحساب ثبات الاختبار استخدم نوع ثبات التجانس باستخدام معادلة (كورد ريتشادسون) لكونها مقياس التوافق الداخلي او الإتساق الداخلي لفقرات الاختبار (فيركسون، ١٩٩١، ص٥٣). ولكونها لا تتطلب تطبيق الاختبار سوى مرة واحدة وبلغ الثبات الاختبار (٠,٧٩) لذا فان معامل الثبات للفقرات جيدة.

مقياس الحيوية الذاتية :

لبناء المقياس تم الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات الخاصة بمقياس الحيوية الذاتية، اذ قام الباحث ببناء مقياس الحيوية الذاتية والمكون من (٢٠) فقرة وخمس بدائل وتم اتباع الخطوات التالية.

أ- صياغة فقرات المقياس وتحديد بدائل الاجابة كما في ملحق (٢)**ب- صدق البناء**

وتم التحقق هذا النوع من الصدق من خلال

١- القوة التمييزية لفقرات المقياس بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين تراوحت القيمة التائية المحسوبة بين (٠,٧٦-٢٣,٧).

٢- الاتساق الداخلي

تحقق الصدق من خلال ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٨-٠,٨٥)

ثبات المقياس

لحساب معامل الثبات استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي باستخدام اسلوب معامل الفا- كرونباخ والاتساق الداخلي يتحقق اذا كانت الفقرات تقيس المفهوم نفسه ولاستخراج معامل الثبات لهذه الطريقة تم استخراج معامل الفا- كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠,٨٦) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه كما في ملحق (٢) .

الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعلم بالتعاقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية الافكار القافزة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ألبعدي.

فبعد أن طبق الباحث اختبار التحصيل على أفراد العينة تم استخراج النتائج، وإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (٦٦,٨٢) ، وانحراف معياري (١٣,٤٥)، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (٦٧,٢٢) ، وانحراف معياري (١٢,٢٦)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٥٠,١٢) ، وانحراف معياري (٩,٩٦) جدول (٢) .

جدول (٢)

المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التحصيل للمجموعات الثلاث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	٤٠	٦٦,٨٢	١٣,٤٥
التجريبية الثانية	٤٠	٦٧,٢٢	١٢,٢٦
الضابطة	٤٠	٥٠,١٢	٩,٩٦

وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي للموازنة بين درجات المجموعات الثلاث، إذ أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (٢٦,٥٤٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٠٧) المستخرجة بدرجة حرية (٢, ١١٧) تبين أنها اكبر من القيمة الجدولية، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في التحصيل بمادة علم الأحياء. الجدول (٣)

جدول (٣)

تحليل التباين الأحادي لنتائج المجموعات الثلاث في اختبار التحصيل بمادة علم الأحياء

الدلالة الإحصائية	النسبة الفئوية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دال عند مستوى دلالة 0.05	٣,٠٧	٢٦,٥٤٧	٣٨٠٩,٧٣٣	٧٦١٩,٤٦٧	٢	بين المجموعات
			١٤٣,٥٦٥	١٦٧٩٧,١٢	١١٧	داخل المجموعات
				٢٤٤١٦,٥٩٢	١١٩	المجموع

و يتضح من جدول (٣) أعلاه أن قيمة الفئوية المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدولية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وتقبل الفرضية البديلة، لذا توجد فروق معنوية بين درجات التحصيل للطلاب في المجموعات الثلاث تعزى الى الطريقة التدريسية المستعملة في كل مجموعة.

ولأجل التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق أو عدمها ولتحديد اتجاه الفروق لمعرفة أي الأساليب التدريسية أكثر فاعلية استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) ومعادلة شيفيه للمقارنات البعدية لاختبار متوسط الدرجات الجدول (٤)

جدول (٤)

قيمة (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث في اختبار التحصيل

المقارنات	الأفراد	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الدرجة	الدلالة
التجريبية الأولى	٤٠	٦٦,٨٢٥	٠,١٦٦	٢,٤٧٧	غير دالة
التجريبية الثانية	٤٠	٦٧,٢٢٥			
التجريبية الأولى	٤٠	٦٦,٨٢٥	٦,٩٦٩	٢,٤٧٧	دالة لصالح التجريبية الأولى
الضابطة	٤٠	٥٠,١٢٥			
التجريبية الثانية	٤٠	٦٧,٢٢٥	٧,١٣٦	٢,٤٧٧	دالة لصالح التجريبية الثانية
الضابطة	٤٠	٥٠,١٢٥			

وبمقارنة قيمة (شيفيه) الجدولية التي تساوي (٢,٤٧٧) مع قيم الفروق بين المتوسطات للمجموعات الثلاث الموضحة في جدول (٤) تبين ما يأتي:

- ❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد وبين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام إستراتيجية الافكار القافزة .
- ❖ وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد وبين متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى.

❖ وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام إستراتيجية الافكار القافزة وبين متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية.

❖ وهذا يرجع الى زيادة في دافعية الطلبة نحو التعلم من خلال استخدام استراتيجيات حديثة وتنوع الحصول على مصادر المعرفة لديهم.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المقياس للمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعلم بالتعاقد ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية الافكار القافزة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الحيوية الذاتية. فبعد أن طبق مقياس الحيوية الذاتية على أفراد العينة ، وإيجاد المتوسط الحسابي لدرجات المجموعات الثلاث ، ومتوسط الفرق بين درجات مقياس الحيوية الذاتية ، جدول (٥)

جدول (٥)

المتوسط الحسابي ومتوسط الفرق لدرجات المجموعات الثلاث في مقياس الحيوية الذاتية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التائية المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية الأولى	٤٠	١٢٣,٩٥	١,٦٧٣	٣٧	غير دال
التجريبية الثانية	٤٠	١٢٢,٧٢	٠,٢٤٠	٣٧	غير دال
الضابطة	٤٠	١١٧,٢٨	٠,١٩٢	٣٧	غير دال

(علما أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ٣٩ = ٢,٠٢١)

تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (١٢٦,٣٠٠)، وبانحراف معياري (١٧,٢٦٠)، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (١٢٢,٤٧٥)، وبانحراف معياري (١٢,٢٩٣)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (١١٧,٢٧٥)، وبانحراف معياري (١١,٤٦٤) جدول (٦) .

جدول (٦)

المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الحيوية الذاتية بين المجموعات الثلاث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	٤٠	١٢٦,٣٠٠	١٧,٢٦٠
التجريبية الثانية	٤٠	١٢٢,٤٧٥	١٢,٢٩٣
الضابطة	٤٠	١١٧,٢٧٥	١١,٤٦٤

وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الأحادي للموازنة بين درجات المجموعات الثلاث، إذ أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (٤,٢٤٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٠٧) المستخرجة بدرجة حرية (٢, ١١٧) تبين أنها اكبر من القيمة الجدولية، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في الحيوية الذاتية. الجدول (٧)

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين لدرجات المجموعات الثلاث متوسطات الفروق بين مقياس الحيوية الذاتية لدى المجموعات الثلاث

الدلالة الإحصائية	النسبة الفائية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥	٣,٠٧	٤,٢٤٢	٨٢٠,٨٠٨	١٦٤١,٦١٧	٢	بين المجموعات
			١٩٣,٤٩٠	٢٢٦٣٨,٣٥٠	١١٧	داخل المجموعات
				٢٤٢٧٩,٩٦٧	١١٩	المجموع

و يتضح من جدول (٧) ان قيمة الفائية المحسوبة كانت (٤,٢٤٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٠٧) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وتقبل الفرضية البديلة، لذا توجد فروق معنوية بين فروق درجات الحيوية الذاتية للطلاب في المجموعات الثلاث وهذا يعزى الى الطريقة التدريسية في كل مجموعة.

ولأجل التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق او عدمها ولتحديد اتجاه الفروق لمعرفة أي الأساليب التدريسية أكثر فاعلية استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) ومعادلة شيفيه للمقارنات البعدية لاختبار متوسط الدرجات الجدول (٨)

جدول (٨)

قيمة (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث في مقياس الحيوية الذاتية

المقارنات	الأفراد	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الدرجة	الدلالة
التجريبية الاولى	٤٠	١٢٦,٣٠٠	١,٣٧٤	٢,٤٧٧	غير دالة
التجريبية الثانية	٤٠	١٢٢,٢٩٣			
التجريبية الاولى	٤٠	١٢٦,٣٠٠	٣,٢٤٤	٢,٤٧٧	دالة لصالح التجريبية الأولى
الضابطة	٤٠	١١٧,٢٧٥			
التجريبية الثانية	٤٠	١٢٢,٤٩٣	١,٨٦٩	٢,٤٧٧	غير دالة
الضابطة	٤٠	١١٧,٢٧٥			

وبمقارنة قيمة (شيفيه) المحسوبة التي تساوي (٢,٤٧٧) مع قيم الفروق بين المتوسطات للمجموعات الثلاث الموضحة في جدول (٨) تبين ما يأتي:

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط فروق درجات الحيوية الذاتية لمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد وبين متوسط درجات المقياس المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام إستراتيجية الافكار القافزة .

❖ وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط فروق درجات الحيوية الذاتية المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد وبين متوسط درجات المقياس المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية الأولى.

- ❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات فروق درجات الحيوية الذاتية المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الافكار القافزة وبين متوسط المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية.
- ❖ وهذا يدل على ان استراتيجية التعلم بالتعاقد قد ساهمت بشكل ايجابي في الحيوية الذاتية لدى الطلبة عكس كل من استراتيجية الافكار القافزة والطريقة الاعتيادية.

الاستنتاجات

بناء على نتائج البحث امكن التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- ١- تؤدي استراتيجية التعلم بالتعاقد الى تفوق هذه المجموعة في التحصيل والحيوية الذاتية على المجموعة الضابطة.
- ٢- فاعلية استراتيجية الافكار القافزة في زيادة التحصيل وبدرجة اقل في التأثير على الحيوية الذاتية.

التوصيات

- ١- استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس مواد علمية اخرى لما لها دور في زيادة التحصيل والحيوية الذاتية.
- ٢- اجراء دورات تدريبية لتدريسي علم الاحياء حول كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة من ضمنها استراتيجية الافكار القافزة.

المقترحات

يقترح الباحث اجراء دراسات في

- ١- اثر استراتيجية التعلم بالتعاقد والافكار القافزة لمراحل دراسية اخرى ومواد علمية اخرى.
- ٢- اثر استراتيجية التعلم بالتعاقد والافكار القافزة مع متغيرات اخرى مثل الدوافع والتفكير الناقد والابداعي

Abstract
The Effect of Contract Learning and Jumping Ideas Strategies on the Attainment and Self-Vitality among University Students
Asst. Prof. Husam Yousif Salih (Ph.D.)
College of Education for Humanities, University of Diyala
Keywords: Contract Learning, Jumping Ideas, Strategies

The current study aims at investigating The Effect of Contract Learning and Jumping Ideas Strategies on the Attainment and Self-Vitality among University Students. To achieve the aims of the study, the following hypotheses are proposed:

1. There is no statistically significant deference on the level of 0.05 between the average of the grades of the first experimental group, who studied according to the contract learning strategy; and the average of the grades of the second experimental group, who studied according to the jumping ideas strategy; and the average of the grades of the control group, who studied according to the conventional way in the attainment posttest.
2. There is no statistically significant deference on the level of 0.05 between the average of the grades of the first experimental group, who studied according to the contract learning strategy; and the average of the grades of the second experimental group, who studied according to the jumping ideas strategy; and the average of the grades of the control group, who studied according to the conventional way in the scale of self-vitality. This study is limited to the students of the first year in the Department of Biology, College of Education for Pure Science, University of Diyala. Three groups of 30 students each. After balancing the three groups, the researcher used the attainment test and the self- vitality scale prepared by the researcher. The results showed the advance of the first and the second experimental groups in the attainment on the control group as well as the advance of the first experimental group on the control group in self-vitality.

المصادر

- ابو حلاوة، محمد سعيد والشربيني، عاطف مسعد (٢٠١٦): علم النفس الايجابي نشأته وتطوره ونماذج من قضاياها، ط ١، عالم الكتب، القاهرة.
- حسب النبي، محمد سعيد(٢٠١٦): استراتيجيات التعلم بالتعاقد وتنمية المهارات اللغوية لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية في جامعة الحصن، الامارات.
- عبد السلام، مصطفى عبد السلام(٢٠٠٦): تدريس العلوم ومتطلبات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبدالله، هند (٢٠١٩): الأفكار القافزة ، فكرة أصيلة لاحتضان الإبداع ،الرياض.
- عبيد، وليم(٢٠٠٩): استراتيجيات التعلم والتعليم في سياق ثقافة الجودة، اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية ،دار المسيرة، القاهرة١.
- عشاء، انتصار خليل، امال ناجي عياش(٢٠١٣): اثر استراتيجيات العقود في تحصيل المفاهيم في مادة العلوم الحياتية وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، مجلة العلوم التربوية ، المجلد(٤٠).
- فيركسون، جورج أي (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العيكي، دار الحكمة للطباعة والنشر،بغداد.
- ياسين، واثق عبد الكريم، زينب حسن(٢٠١٢): المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ،مكتبة نور الحسن، بغداد.
- Greenglass, E. (2002). **Proactive coping**. In E. Frydenberg (Ed), **Beyond coping: Meeting goals, vision, and challenges**. London: Oxford University Press.
- Kasser, V., & Ryan, R. (1999). **The relation of psychological needs for autonomy and relatedness to vitality**, well-bing, and mortality in a nursing home. *Journal of Applied Social Psychology*, 29.
- Kubzansky, L. & Thurston, R. (2007). **Emotional Vitality and Incident Coronary Heart Disease: Benefits of Healthy Psychological Functioning**, *Arch Gen Psychiatry*, 64 (12).
- Kurtus, R (2012). **What is vitality?** Available at: http://www.school-for-champions.com/vitality/what_is_vitality.htm#.vzzgczv97iu.
- Rozanski, A, & et al. (2005). **The epidemiology, Pathophysiology, and management of psychosocial risk factors in cardiac practice**. *Journal of the American College of Cardiology*, 45.

- Uysal, R., Satici, S. A., Satici, B., & Akin, A. (2014). **Subjective Vitality as Mediator and Moderator of the Relationship between Life Satisfaction and Subjective Happiness.** *Educational Sciences: Theory and Practice*, 14(2), 489-497.
- Gailliot, M. T. & Baumeister, R. F. (2007). **The physiology of willpower: Linking blood glucose to self-control.** *Personality and Social Psychology Review*, 11.
- Ryan, R., & Deci, E. (2008). **From ego-depletion to vitality: theory and findings concerning the facilitation of energy available to the self.** *Social and Personality Psychology Compass*, 2.

الملاحق

ملحق (١)

السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في إعداد مستلزمات البحث مرتبة

حسب اللقب العلمي

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل (الكلية والجامعة)	السلوكية الأهداف	الذاتية مقياس الحيوية	التدريسية الخطط	التحصلي الاختبار
١	أ.د. عدنان المهدي	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى	✓	✓	✓	✓
٢	أ.د. عبد الرزاق عبدالله	طرائق تدريس التاريخ	التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى	✓	✓	✓	✓
٣	أ.م.د. نجم عبد الله	علوم الحياة	التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى	✓	✓	✓	✓
٤	أ.م.د. بتول محمد الدايني	طرائق تدريس علوم الحياة	التربية الأساسية جامعة المستنصرية	✓	✓	✓	✓

الملحق (٢)
مقياس الحيوية الذاتية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	تتطبق عليّ نادراً	لا تتطبق عليّ أبداً
1.	اتمعت بصحة بدنية جيدة					
2.	في اللحظة الراهنة اشعر بالحيوية والانتشاء					
3.	اتعامل بهدوء في اصعب المواقف					
4.	عدم شعوري بوجود طاقة كبيرة لدي الان					
5.	احب ان اقدم اعمال الخير					
6.	اشعر بانني مقبل على الحياة لدرجة الاندفاع اليها بقوة					
7.	اتجاوز الافكار السلبية بسرعة لكي لا تسيطر على تفكيري					
8.	لدي طاقة عالية وروح ايجابية					
9.	احب اقامة العلاقات الاجتماعية مع الناس					
10.	اتطلع الى كل يوم جديد					
11.	احب قضاء الاعمال الموكلة الي بدقة واثقان					
12.	اركز على المادة العلمية اثناء المحاضرة					
13.	اشعر بالتنبه واليقظة					
14.	اشعر بانني محبوب من قبل الآخرين					
15.	احب تقدير الآخرين لي					
16.	امارس الرياضة باستمرار حفاظا على طاقتي الحيوية					
17.	اسعى لفهم اغلب الجوانب المحيطة بعلمي					
18.	ضغوط الحياة لا تمنعني من العيش بسرور					
19.	لدي القدرة على التأثير في الآخرين					
20.	أؤمن بمقولة (احترم تحترم)					